. @ 482 @

(^ بالحق وهم لا يظلمون (69) ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون (70) وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم) * * * * * .

وقوله : (^ ووضع الكتاب) المراد من الكتاب : كتاب الأعمال . وعن عطاء بن السائب أنه قال : إن أول من يحاسب جبريل عليه السلام لأنه كان أمين ا على جميع وحيه ، وروى أن أول من يحاسب الأنبياء ، وثبت في بعض الروايات أن النبي قال : ' أول ما يقضي ا تعالى فيه بين الخلق هو الدماء ' . .

وقوله : (^ وجيء بالنبيين والشهداء) أي : الذين يشهدون للأنبياء التبليغ ، وعلى الأمم بالتكذيب ، وقد بينا هذا من قبل . .

وقوله : (^ وقضى بينهم بالحق) أي : بالعدل ، وقوله : (^ وهم لا يظلمون) أي : لا يزاد في سيئاتهم ، ولا ينقص من حسناتهم . .

قوله تعالى : (^ ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون) أي : يصنعون ، وقد روى أبو سعيد الخدري عن النبي ' أن ا تعالى يأمر من ينادي يوم القيامة : يا أهل الجنة ، إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا ، وأن تصحوا فلا تسقموا ، وأن تشبوا فلا تهرموا ، وأن تنعموا فلا تبأسوا ؛ ثم قرأ قوله تعالى : (^ ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون) ' . .

قوله تعالى : (^ وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا) أي : أفواجا زمرة بعد زمرة ، وقوله : (^ حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا) أي : يخوفونكم . .

وقوله : (^ قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب) هو قوله تعالى : (^ لأملأن جهنم